حاتم الحسيني

الاستراتيجية الأميركية الراهنة والقضية الفلسطينية

ان المنطقة العربية مقدمة على مزيد من الصراع والاقتتال ، لأن الامبريالية الامريكية تخطط بكل وضوح للسيطرة على المنطقة واستغلال طاقاتها المادية والبشرية ، ولذلك لا بد من دراسة الاستراتيجية الاميركية الراهنة لمعرفة وسائل مواجهتها والتغلب عليها .

تعتمد السياسة الامريكية الراهنة تجاه المنطقة العربية على استراتيجية جديدة اساسها استخدام القوة الامريكية في المنطقة . ولقد أكد مساعد وزير الخارجية الامريكية هارولد ساندرز في تقريره السنوي امام الكونجرس الامريكي عام ١٩٧٨ ثم عام ١٩٧٩ بأن « الشرق الاوسط اصبح أهم منطقة في العالم بالنسبة للمصالح الامريكية الحيوية والمتشعبة . « بالاضافة الى كونها ملتقى الطرق الاستراتيجية والجسر الارضي بين اوروبا وأسيا وافريقيا ، فهي ايضا هامة لضمان أمن اسرائيل ، ولأنها شريان الحياة لدول حلف الناتو ، ولدعم الدول العربية الرئيسية « المعتدلة » ولضمان البترول والتجارة[١] . وبذلك بلورت الحكومة الامريكية استراتيجية جديدة تعتمد على التدخل المباشر في المنطقة في عصر جديد أسماه وزير الخارجية الامريكية سايرس فانس « بعصر التعاون السلمي » والذي بدأ حسب قوله منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل[٢] .

قاعدتا العسكرية الامريكية الجديدة ، مصر واسرائيل

تعتمد هذه الاستراتيجية الجديدة على ركيزتين اساسيتين في المنطقة الأولى اسرائيل والتي لا بد من دعمها لتبقى القوة العسكرية في المنطقة ، والثانية الدول العربية « المعتدلة » والتي لا بد من تقويتها وتطويرها لتقف ضد القوى المتطرفة « الراديكالية » في المنطقة . ولقد أكد هارولد ساندرز بأنه لا بد من تعاون سلمي بين اسرائيل وجيرانها وكذلك دعم امريكي عسكري مستمر لتحقيق وضمان « عصر التعاون السلمي » في المنطقة[٣] .

وتعتبر مصر السادات الركيزة الاساسية في المعسكر العربي المعتدل . فبالدعم العسكري